

مقارنة مناهج التربية البدنية للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سورية، مصر والأردن

د. ألفت وطفى*

د. وائل معوض**

محمد برهوم***

(تاريخ الإيداع 2 / 11 / 2020. قُبل للنشر في 16 / 12 / 2020)

□ ملخص □

يهدف هذا البحث إلى مقارنة مناهج التربية البدنية في مرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الثانية بين سورية، مصر والأردن من أجل الوصول إلى توصيات من شأنها أن تخدم في تطوير المنهاج السوري الحالي. لهذا الغرض تمت دراسة ست متغيرات من عناصر المنهاج لدى (Klien 1991) وهي: الأهداف، المحتوى، طرق التقويم، الأدوات المساعدة، المكان، والزمان. وقد استخدم الباحث أسلوب Bereday في المقارنة. من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث قدم المنهاج السوري وغياب كلي لعدة عناصر من العناصر الأساسية له إضافةً لوجود ضبابية وضعف في شرح العناصر التي تم ذكرها، أما المنهاج الأردني فكان المنهاج الأكثر شمولية ووضوح. وفي ضوء نتائج البحث استطعنا الخروج بتوصيات تتعلق بضرورة تصميم وصياغة عناصر المنهاج السوري بطريقة شاملة ودقيقة ولا تقبل التأويل، وتم توضيح هذه التوصيات مع نقاط القوة والضعف التي يتميز بها كل منهاج من المناهج المدروسة بالتفصيل، مما يساعد مخططي المناهج في تطوير المنهاج الحالي أو تصميم منهاج جديد أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية والرياضة، المناهج الدراسية، الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

* أستاذ مساعد - قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

** أستاذ - قسم التخطيط، كلية التربية الرياضية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

*** طالب دراسات عليا (ماجستير) - قسم المناهج، كلية التربية الرياضية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

Comparison of physical education curriculum for the second cycle of basic education in Syria, Egypt and Jordan

Dr. Olfat Watfi*
Dr. Wael Moawad**
Mohammed Barhoum***

(Received 2 / 11 / 2020. Accepted 16 / 12 / 2020)

□ ABSTRACT □

The aim of this research is to compare physical education curricula in the basic education stage second cycle (secondary school) between Syria, Egypt, and Jordan in order to conclude recommendations that would serve in developing the Syrian current curriculum. For this purpose, six variables of Kline's curriculum components including objectives, content, assessment methods, auxiliary tools, place, and time were studied. The researcher used Beriday's method for comparison. The results showed that the Syrian curriculum is old and there is a total absence of several basic elements of the curriculum, in addition to ambiguity and weakness in explaining the aforementioned elements, while the Jordanian curriculum was the most comprehensive and the clearest. In light of the research conclusions, we made some recommendations about the importance of designing and framing the elements of the Syrian curriculum in all-inclusive, accurate, and can't be misunderstood. And those recommendations have been clarified with pointing out the strength and weaknesses points that distinguish every one of the curriculums that we had studied in detail. Which would help the Syrian curriculum planners to develop the current curriculum or design a new more effective one.

Keywords: physical education and sports, school curricula, the second cycle of basic education.

* Associate Professor - Department of Child Education, Education Faculty, Tartous University, Tartous, Syria.

** Professor - Department of Planning, Sport Education Faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

*** Postgraduate Student (MSc) - Department of Curriculum, Sport Education Faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تتجلى أهمية درس التربية البدنية باعتباره الدرس الوحيد الذي يهتم ويركز على القدرات البدنية والوظيفية للطلاب، ومما يدل على هذه الأهمية أنه في المادة الأولى من ميثاق اليونسكو للتربية البدنية والرياضة قد وصف هذا الدرس بأنه حق أساسي لجميع الأطفال والطلاب، فهو من أهم الوسائل الفاعلة لتحقيق النمو الجسمي الذي يؤثر في جوانب النمو الأخرى (الشخصية، الاجتماعية، النفسية، البدنية، والصحية)، ويهدف إلى صقل المواهب، تهذيب النفوس، تقويم السلوك، وإعداد الشخصية السوية المتوازنة [1]. لذلك نجد من الضروري أن يتم التخطيط لدرس التربية البدنية بدقة حتى يحقق جميع الأهداف المرجوة منه، ولأن المنهاج المتعلق بهذا الدرس يلعب دوراً أساسياً في تحقيق هذه الأهداف، فهذا يحتم تخطيطه وتصميمه وفق أساس علمي متين ومواكب لأحدث ما توصل إليه العلم في مجال بناء المناهج الدراسية [2]، وهذا ليس بالأمر السهل بل يتطلب تضافر الجهود من أجل تصميم مناهج تساعد في تحقيق البناء الأمثل والمتكامل للطلاب في كافة المراحل السنية كالتنشئة البدنية، النفسية، والاجتماعية. [3].

تعد الأبحاث والدراسات المقارنة للمناهج خطوة متقدمة وأكثر فائدة من باقي الأنواع الأخرى للدراسات العلمية كونها لا تكتفي بتوصيف المناهج فقط بل تقارن أيضاً هذه المناهج بين بعضها الآخر وتقف على أوجه التشابه والاختلاف بينها مما يعطي الباحثين والمخططين أو مصممي المناهج أفقاً أوسع يساعدهم في تقديم اقتراحات من أجل حل المشكلات التعليمية الموجودة لديهم وبالتالي تصميم مناهج جديدة أكثر تطوراً وفاعلية، الأمر الذي يحقق جميع الأهداف المرجوة من هذه المناهج على أكمل وجه [4]، وعليه تسعى الدراسة الحالية لمقارنة المناهج الدراسية للتربية البدنية في سورية، مصر والأردن، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها للوصول إلى توصيات من شأنها أن تخدم في تطوير مناهج التربية البدنية المدرسية في سورية.

مشكلة البحث:

إن درس التربية البدنية في مدارس الجمهورية العربية السورية لا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه ونتيجة لذلك لا تتحقق الحاجات البدنية الأولية للتلاميذ فيه، ناهيك عن الأهداف الأخرى المتعلقة بهذا الدرس [5]، فمنهاج التربية البدنية والرياضة المعمول به حالياً في مدارس الجمهورية العربية السورية قديم جداً، حيث بدأ العمل به في سبعينيات القرن الماضي ولم يطرأ عليه سوى بعض التعديلات البسيطة المتعلقة بعدد حصص التربية البدنية الأسبوعية، كان آخر هذه التعديلات في العام 1997، وعند الاطلاع على هذا المنهاج ومحاولة تحليله وجدنا ضبابية في بعض مكوناته الأساسية، وغياب كلي للبعض الآخر، فهو يفتقر للبناء الأساسي الذي يجب أن يتكون منه المنهاج الدراسي، وعليه نجد ضرورة في العمل على تطويره أو استبداله بمنهاج جديد مواكب للتقدم العلمي الحالي والتطور المعرفي للتلاميذ، ونرى في هذه الدراسة المقارنة ودراسات أخرى مشابهة في نفس المجال ما يوفر المعلومات التي تساعد على ذلك، كونها تسلط الضوء على تجارب الدول الأخرى، وتظهر النقاط الإيجابية في مناهجها والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج المحلية.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تشكل حصة التربية البدنية جزءاً هاماً من البرامج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة في أغلب المدارس حول العالم، انطلاقاً من تأثيرها الإيجابي على تعلم التلاميذ للمواد الدراسية الأخرى إضافة لأهميتها في اكتساب الحركات البدنية الأساسية والخاصة لدى التلاميذ، والمساعدة في نموهم البدني والنفسي والاجتماعي [6]، وبناءً على ما سبق تضح أهمية هذا البحث كونه يهتم بالتربية البدنية بشكل عام ويقدم معلومات مفيدة في مجال تصميم المناهج الخاصة بها بشكل خاص. من جانب آخر ومن خلال زيارة الباحث الميدانية إلى مديرية التربية الرياضية في وزارة التربية السورية للحصول على مناهج التربية البدنية المعمول به حالياً في سورية، تبين عدم وجود مناهج متكامل ومناسب للتربية البدنية في مختلف المراحل الدراسية، وإنما فقط بعض الوثائق المتضمنة معلومات بسيطة حول المنهاج، وعليه نجد هذا البحث يتمتع بأهمية إضافية كونه يوفر تقييماً دقيقاً لواقع المنهاج الحالي في سورية وهو ما يمكن اعتباره حجر الأساس في تغيير وتطوير هذا المنهاج مستقبلاً، خصوصاً وأن البحث الحالي يعتمد أسلوب الدراسات المقارنة للمناهج والذي يمكن من الاطلاع على المناهج الدراسية في النظم التعليمية للدول الأخرى وهو أمر بالغ الأهمية لما يوفره من معلومات عن المناهج الدراسية لهذه الدول بإيجابياتها وسلبياتها الأمر الذي يشكل قاعدة بيانات مهمة لمصممي مناهج التربية البدنية في سورية من أجل تطوير المنهاج الحالية بناءً على النتائج والمعلومات والتوصيات التي سيوفرها هذا البحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بشكل عام إلى مقارنة المنهاج الدراسي للتربية البدنية في مرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الثانية في كل من سورية، مصر، والأردن وذلك حسب عناصر المنهاج الدراسي عند (Klien 1991) [7]، وتبيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، ومن ثم عرض توصيات من شأنها مساعدة المخططين في تطوير مناهج التربية البدنية لهذه المرحلة في سورية. ومن الهدف العام السابق تتبثق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- توصيف وتبويب عناصر المنهاج التي اهتمت بها الدراسة الحالية وهي: الأهداف، المحتوى، أساليب التقييم، الأدوات والوسائل المساعدة، زمان ومكان حصة التربية البدنية كما وردت في مناهج الدول قيد الدراسة.
- 2- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين عناصر المنهاج قيد الدراسة.
- 3- تسليط الضوء على المعلومات والعناصر الإيجابية المنبثقة عن مقارنة المنهاج قيد الدراسة والتي تسهم في تطوير أو بناء المنهاج السوري مستقبلاً.

منهجية البحث

قارن الباحث مناهج التربية البدنية والرياضة المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الثانية في كل من سورية، مصر والأردن خلال العام 2020. في كلية التربية الرياضية بجامعة تشرين - اللاذقية، سورية. حيث استخدم المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المقارنة للمناهج، وتم اعتماد أسلوب (Bereday 1977) [8] لإجراء هذا البحث والذي يقوم على أربعة مراحل أساسية وهي:

- 1- **مرحلة جمع المعلومات:** قمنا بتوصيف مناهج الدول قيد الدراسة بناءً على أدلة المعلمين والوثائق الرسمية التي حصلنا عليها من وزارات التربية في الدول قيد الدراسة، حيث قام الباحث بزيارة وزارة التربية السورية - مديرية التربية

الرياضية، وحصل منها على المنهاج المعمول به حالياً في سورية حيث يحوي فقط توزيع مفردات محتوى المنهاج على السنة الدراسية، وعلمنا أنه ومنذ مدة بدأ العمل على تخطيط منهاج جديد للتربية البدنية في سورية، وتم تعليق العمل في وقت لاحق وحتى الآن هو متوقف، وعليه تمت كتابة هذا البحث بالاعتماد على الوثائق الرسمية التي تم تزويدنا بها والتي تتضمن المعلومات الخاصة بالمنهاج السوري المعمول به حالياً في المدارس السورية في إجراء هذا البحث. كما تمت مراسلة وزارة التربية والتعليم المصرية - مكتب مستشار التربية الرياضية، وأبلغنا بأن المنهاج الرسمي المعمول به حالياً في مصر يحوي توزيع المهارات الخاصة بالألعاب الرياضية المختلفة على السنة الدراسية وحصلنا على نسخة منه، بالإضافة إلى نسخة من وثيقة التربية الرياضية الصادرة عن مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية والمعتمدة منذ عام 2011 والتي تضم معلومات عامة عن التربية البدنية وأهداف حصة التربية الرياضية لكافة المراحل الدراسية. وبالنسبة للمعلومات المتعلقة بالمنهاج الأردني فقد حصلنا عليها بعد مراسلة وزارة التربية والتعليم في الأردن - قسم الرياضة المدرسية، والذي زدنا بنسخة إلكترونية من منهاج التربية البدنية المدرسية الأردني الصادر عن وزارة التربية والتعليم الأردنية - إدارة المناهج والكتب المدرسية عام 2014، يحوي أدلة المعلمين الخاصة بصفوف المرحلة الدراسية المستهدفة والتوزيع الزمني للمنهاج على العام الدراسي إضافةً إلى كتيب الأهداف العامة والخاصة له، والذي يحوي مفصل الأهداف لجميع الصفوف الدراسية.

2- مرحلة التفسير: في هذه المرحلة وبعد جمع المعلومات من مناهج الدول قيد الدراسة، قمنا بدراسة وتحليل العناصر التي سنقارن فيما بينها والتي تشمل الأهداف، المحتوى، التقييم، الأدوات، الزمن، المكان، ثم تم تبويبها بأسلوب تسهل مقارنتها من خلاله.

3- مرحلة التقابل: في هذه المرحلة قمنا بتصنيف المعلومات المتعلقة بعناصر المناهج على شكل تعدادات ووضعت المعلومات الخاصة بكل عنصر من عناصر المنهاج ضمن جدول لتسهيل مقارنتها وتوضيح نقاط التشابه والاختلاف بين الدول قيد الدراسة.

4- مرحلة المقارنة: تم عرض مكونات عناصر المناهج قيد الدراسة، وحدد تكرار كل منها كما تم حساب النسبة المئوية لهذه التكرارات، ومن ثم قمنا بذكر أوجه تشابه واختلاف المكونات بين الدول قيد الدراسة، لتذكر بعدها نقاط القوة والضعف الأساسية في منهاج كل دولة، وبناءً عليها تم استخلاص التوصيات التي وصل إليها الباحث والتي من شأنها أن تسهم في تطوير المنهاج السوري مستقبلاً.

مصطلحات البحث:

مرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الثانية: تعرفها مديرية التعليم الأساسي في وزارة التربية السورية بأنها مرحلة التعلم الإلزامية الثانية للأطفال، وتشمل الصفوف السابع، الثامن والتاسع الأساسي، وغالباً ما تبدأ بسن الثانية عشر [9]، وتختلف تسمية هذه المرحلة في الدول قيد الدراسة حيث تسمى في مصر بالمرحلة الإعدادية وتشمل الصفوف الأول، الثاني والثالث الإعدادي، بينما في الأردن تسمى بمرحلة التعليم الأساسي وتشمل الصفوف السابع، الثامن والتاسع الأساسي.

التربية البدنية والرياضة: هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني في كافة جوانبه من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك، وعليه قامت أغلب الدول بجعل التربية البدنية إحدى المواد الأساسية والإلزامية في برامجها الدراسية ولكافة المراحل [10].

المنهاج الدراسي وعناصره: مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي يتم إعدادها من قبل مخططي المناهج بهدف المساعدة على النمو الشامل للتلاميذ في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافه التربوية [11]. أما بالنسبة للعناصر فهي الأجزاء التي يتكون منها المنهاج، وقد تم الاطلاع على العديد من آراء علماء تخطيط المناهج فيما يخص العناصر التي يتكون منها المنهاج، ووجدنا في نموذج Klien والذي يشمل تسع متغيرات للمنهاج الدراسي وهي: الأهداف، المحتوى، الأدوات والوسائل المساعدة، التقسيم على مجموعات، استراتيجيات التدريس، الأنشطة، المدة الزمنية، مكان الدرس والتقييم [7]. نظرة أكثر شمولية عن بقية النماذج، وعليه تم اختيارها لنقارن بناءً عليها بين مناهج الدول المختارة للدراسة، وقد تم استبعاد ثلاثة عناصر منها وهي: التقسيم على مجموعات، استراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية على اعتبار أنها متغيرة وفقاً لشخصية المدرس ومدى خبرته إضافة لمستوى التلاميذ وعددهم وجنسهم والمناخ الذي يتم فيه الدرس والأدوات المستخدمة والبنية التحتية للمدرسة، واعتمدت العناصر الست الباقية للمقارنة بناءً عليها في هذا البحث وهي:

1. الأهداف: تعرف بأنها التغييرات المطلوبة في سلوك التلاميذ الحركي وغير الحركي والتي من المقرر أن تتحقق بعد تنفيذ المحتوى التعليمي لدرس التربية البدنية [6]، وقد تم تصنيف الأهداف التعليمية إلى ثلاث مجالات من قبل متخصص علم النفس التربوي في جامعة شيكاغو بنجامين بلوم، وهي: المجال المعرفي، المجال الانفعالي والمجال المهاري [12]، وعلى الرغم من قدم هذا التصنيف، إلا أن معظم مخططي المناهج حول العالم يعتمدون تصنيف بلوم عند تخطيط أهداف المناهج لدولهم. ويتم بناء الأهداف تبعاً لفلسفة المجتمع وحاجاته وأهدافه إضافةً لخصائص المتعلم واحتياجاته البدنية، النفسية والاجتماعية.

2. المحتوى: يطلق على مجموعة الحقائق، المفاهيم، الاعتقادات والمهارات التي يتعامل معها التلاميذ ويقومون بتجربتها في حصة التربية البدنية، وبعبارة أخرى هو ما تُررّ تعلمه [3]. وبشكل عام يجب أن يتنوع محتوى درس التربية البدنية ليشمل مجموعة من التمارين والألعاب والمسابقات الرياضية والتي يتم اختيارها بناءً على المرحلة العمرية للتلاميذ وخصائص النمو المرتبطة بها، وأن يتوافق المحتوى مع أهداف المنهاج الموضوع، والإمكانات المادية المتاحة.

3. الأدوات والوسائل المساعدة: تشمل جميع الأدوات والوسائل والموضوعات والأماكن والأفراد التي يتم الاستفادة منها في تسهيل عملية التعلم والتعليم بدءاً بالصفحة، وصولاً للكرات والمضارب، والمقاعد السويدية، والكرات الطبية وغيرها، بالإضافة للوسائل المساعدة في الشرح كالصور والرسومات وأجهزة الكمبيوتر وجهاز العرض.

4. المدة الزمنية: هي الوقت المخصص لتنفيذ المنهاج، وتشير إلى عدد الحصص المخصصة له ضمن البرنامج المدرسي، وزمن الحصة الدراسية الواحدة، إضافةً إلى الزمن المخصص لكل قسم من أقسام الدرس، ويقرر المعلم المدة الزمنية اللازمة لكل قسم من أجل إنجاز عمليات التعلم.

5. المكان: هو الوسط المستخدم لتنفيذ المنهاج، كقاعة الصف أو باحة المدرسة أو الصالة، ويجب الاستفادة من الأبعاد الفيزيائية للمدرسة وباحتها وقاعة الصف والصالة الرياضية بشكل جيد، لما له من تأثير واضح جداً على إجراء المنهاج الدراسي فالمكان غير الكافي وغير المرن يمنع نجاح الدرس وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة منه.

6. التقييم: عبارة عن تجزئة وتحليل أداء التلاميذ إضافةً للاختبارات وأساليب تعيين الدرجات بهدف معرفة نسبة تحقق الأهداف التعليمية ومقدار التعلم [3]. ويعتقد (Kitts 2003) [13] أنه يجب الاستفادة من أدوات تقييم عديدة في التربية البدنية بهدف تحسين تعلم التلاميذ ومنها:

الملاحظة: تعني عملية مشاهدة الطلاب وتسجيل معلومات عن أدائهم لتقييمهم بناءً على هذه المعلومات في مرحلة لاحقة.

الاختبارات: مجموعة من الأسئلة أو التمرينات التي تعطى للتلاميذ بهدف تحديد مستوى معارفهم أو قدراتهم أو استعداداتهم أو كفاءتهم في ناحية معينة.

سلم التقدير: عبارة عن جدول يحوي الجوانب الخاصة بالمهارة المتعلمة، والتي يفترض أن يتمكن الطالب من القيام بأدائها بعد تعلمه المهارة، وبناءً على مستوى أدائه يمنح درجة تقدير تتدرج من الضعيف إلى الممتاز.

تقويم الأقران: هو عملية يقوم من خلالها الطلاب بتقييم مهام أقرانهم أو أدائهم بناءً على معايير الجودة التي يضعها المدرس، وتساهم هذه العملية في توفير الوقت، وتحسين فهم الطلاب لمواد المنهج الدراسي بالإضافة إلى تنمية مهارات الإدراك لديهم.

سجل المعلم: مختلف الملاحظات التي يسجلها المدرس خلال العام الدراسي والتي توضح مستوى تقدم التلاميذ والنواحي المرتبطة بذلك.

التقويم الذاتي: هو أن يقوم الطالب بنفسه بمراجعة أدائه لمهارة معينة، بغية التعرف على مستواه، والنواحي الإيجابية والسلبية في أدائه، ومن ثم أن يصدر أحكاماً تتعلق بذلك، يساهم هذا الأسلوب في تصحيح الأخطاء وتحقيق أداء أكثر إتقاناً في المستقبل.

قوائم الرصد: عبارة عن جدول يحوي أسماء الطلاب، وعدد محاولات الأداء الخاص بمهارة معينة، بحيث يتم وصف الأداء في كل محاولة ضمن الحقل المخصص لها، وبعد أداء جميع المحاولات، تذكر المحاولة الأفضل.

الدراسات السابقة والمشابهة

دراسة (Ratnasari & Yani, 2019): دراسة مقارنة لمنهج تعليم الجغرافيا في إندونيسيا وماليزيا [14].

مشكلة الدراسة: حددت مشكلة البحث في ضرورة تطوير مناهج الجغرافيا الإندونيسية بالاستفادة من التجربة الماليزية.

أسئلة الدراسة: تساءل الباحثان عن واقع مناهج الجغرافيا لإندونيسيا وماليزيا وما هي أوجه التشابه والاختلاف بين المنهجين وكيف تتم إدارة وتطبيق المنهج في كلا البلدين؟

المنهجية المتبعة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة بعد استعراض البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى تفوق المنهج الماليزي على المنهج الإندونيسي والحاجة لإجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بتطوير المناهج بما يتلاءم مع حاجات المجتمع إضافةً لإجراء دورات للمعلمين من شأنها زيادة كفاءتهم التعليمية.

على الرغم من تناول هذه الدراسة مناهج الجغرافيا في حين أن دراستنا تناولت مناهج التربية البدنية المدرسية، فقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في مشكلة البحث وتحديداً من ناحية محاولة تطوير مناهج الجغرافيا الإندونيسية عن

طريق مقارنته بتجربة دولة أخرى أكثر تطوراً، والاختلاف كان بهدف الدراسة بعيد المدى وهو بناء علاقات ثقافية قوية بين دولتين عن طريق الربط بين مناهجها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة كونه يتناسب وطبيعة الدراسة.

دراسة (Özkara, 2018): التربية البدنية في مدارس الاتحاد الأوروبي وتركيا: دراسة مقارنة [15].

مشكلة الدراسة: تحددت مشكلة الدراسة بالتعرف على جودة معايير مناهج التربية البدنية في دول الاتحاد الأوروبي، وقلة الأبحاث المتعلقة بمناهج التربية البدنية في تركيا ومحاولة تسليط الضوء على الإصلاحات التي قامت بها تركيا في ميدان التربية البدنية.

أسئلة الدراسة: تساءلت الدراسة عن قيمة التربية البدنية عند الطلاب والمجتمع، وما هو واقع مناهج التربية البدنية المدرسية في المدارس التركية؟ وما هي النقاط الإيجابية فيه مقارنةً بمناهج الدول الأوروبية؟
المنهجية المتبعة: استخدم المنهج الوصفي كأسلوب تحليل المضمون والدراسة المقارنة لدى دراسة الوثائق المتعلقة بالمناهج.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن مدرسي التربية البدنية في المرحلة الابتدائية يجب أن يكونوا حاصلين على إجازة جامعية في التربية البدنية، ونظرائهم في المرحلة الثانوية يجب أن يكونوا حاصلين على درجة الماجستير. كما أوصت الدراسة بأن يكون الوقت اللازم للتربية البدنية في الأسبوع 225 دقيقة على الأقل و45 دقيقة للدرس الواحد أي بمعدل 5 دروس أسبوعياً وأشارت الدراسة إلى أن معظم الدول الأوروبية تجري تعديلات مستمرة على مناهجها المتضمنة موضوعات متعلقة بأسلوب الحياة الصحية والوقاية من السمّة وعلاجها، كما نوه الباحث إلى ضعف الاهتمام بالتربية البدنية المدرسية في تركيا بهدف توجيه التلاميذ نحو الأنشطة الخاصة.

اشتركت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية بالمشكلة والمنهجية وبعض أسئلة البحث مع فارق أنه في هذه الدراسة هدف الباحث إلى التعرف على واقع تدريس التربية البدنية في تركيا والمعايير التي تحكمها مقارنةً بدول الاتحاد الأوروبي، أي تشخيص واقع التربية البدنية كمادة دراسية ضمن المنهاج الدراسي ككل دون الغوص في تفاصيل مناهجها، أما في دراستنا الحالية ونظراً لعدم وجود مناهج واضح للتربية البدنية المدرسية في سورية فتهدف الدراسة لمقارنة مناهج عدة دول وليس واقع حصة التربية البدنية.

دراسة (Ozrudi et al., 2014): دراسة مقارنة لمنهج التربية البدنية في المدارس الابتدائية في إيران وبلدان مختارة من العالم [16].

مشكلة الدراسة: عدم توفر معلومات دقيقة وحديثة حول تجارب الدول المتطورة في مجال تخطيط مناهج التربية البدنية في المدارس الابتدائية بما يتوافق مع التطور العلمي الحاصل.

أسئلة الدراسة: ما هي عناصر منهج التربية البدنية الحديث للتربية البدنية في المرحلة الابتدائية الموجود في كل من إيران، الصين، اليابان، تركيا، السعودية، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، روسيا، مصر، نيجيريا، جنوب إفريقيا، البرازيل، أمريكا، كندا، وأستراليا وما هي أوجه التشابه والاختلاف بين المناهج قيد الدراسة؟
المنهجية المتبعة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن معظم الدول قيد الدراسة تستخدم نظام مركزية التعليم وقتنت مناهجها وفق معايير تعليمية وطنية بدءاً من عمر 6 سنوات، وتتراوح مدة المرحلة الابتدائية من 4 إلى 8 سنوات وأجمعت مناهج

الدول على إكساب التلاميذ الدوافع الإيجابية نحو مزاولة النشاط الرياضي بشكل منتظم في حياتهم اليومية، إضافةً لتوفير الفرص للطلاب حتى يتمكنوا من المشاركة في الأنشطة البدنية اليومية، وجعلهم يهتمون بالأنشطة البدنية طوال الحياة، والتأكيد على النمو العام والشامل للطلاب لتحقيق مواهبهم وإعدادهم للحياة الفردية والاجتماعية، وتعلم المهارات الرياضية الأساسية، والتأكيد على ضرورة تطوير مناهج التربية البدنية بشكل مستمر وتشابه البناء العام للمناهج قيد الدراسة مع عناصر المنهاج لدى كلاين، وخلصت الدراسة إلى أنه يجب تخصيص ثلاث دروس أسبوعياً للتربية البدنية على الأقل. وبالنسبة لأسلوب التقييم وجد الباحثون أن متابعة تطور التلميذ خلال الفصل الدراسي أفضل من اختبار مستوى اللياقة البدنية في نهاية العام.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية الهدف وهو تطوير منهج التربية البدنية للمرحلة المستهدفة بالدراسة وفق تجارب دول أكثر تطوراً، ووجدنا تشابهاً كبيراً في أسئلة الدراسة واعتماد عناصر المنهاج لدى كلاين كمحدد مشترك بين الدراستين لعناصر المنهاج المراد المقارنة فيما بينها مع وجود فارق في المرحلة الدراسية المستهدفة حيث أن هذه الدراسة اهتمت بالمرحلة الابتدائية أما دراستنا تهتم بمرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الثانية.

دراسة النحاس والعدوي (2017): مقارنة مناهج التعليم الجغرافي في مصر ونماذج دولية [17].

مشكلة الدراسة: حددت مشكلة هذه الدراسة في الاطلاع على مناهج مصر، أمريكا، اليابان، وسنغافورة بغية تطوير المنهاج المصري والوقوف على سلبياته ومحاولة تصحيحها، إضافةً لتعزيز إيجابياته وفق ما هو معمول به في تجارب بعض الدول الأخرى.

أسئلة الدراسة: في ضوء مشكلة البحث تساءلت الباحثتان عن طبيعة مناهج التعليم الجغرافي في مصر والنماذج الدولية قيد الدراسة، وما هي أوجه التشابه والاختلاف بين مناهج التعليم الجغرافي في مصر والنماذج الدولية؟ وما هي الإيجابيات والسلبيات في مناهج التعليم الجغرافي بمصر والنماذج الدولية؟ وما هي أوجه الاستفادة من النماذج الدولية في تطوير مناهج التعليم الجغرافي المصرية؟
المنهجية المتبعة: تم استخدام أسلوبين من أساليب المنهج الوصفي وهما أسلوب الدراسات المسحية إضافةً لأسلوب التحليل المقارن.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى تحديد الفروق بين المناهج المدروسة، وأوصت الباحثتان إلى إسناد مهمة تخطيط المناهج المصري لمؤسسات علمية تتوفر لديها خبرات أكاديمية وتربوية، مراعاة الخصائص العمرية للتلاميذ عد وضع المناهج الدراسية، إتاحة الوثائق المتعلقة بالمناهج على الانترنت ولجميع المواد الدراسية، وتفعيل عملية تقييم المنهج وتحديثه تطويره.

بالرغم من أن هذه الدراسة قارنت بين مناهج التعليم الجغرافي وهو موضوع مغاير لموضوع دراستنا، إلا أن المنهجية المتبعة وأدوات البحث المستخدمة فيها قد تشابهت إلى حد كبير مع دراستنا الحالية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة، وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الأسلوب المتبع لمقارنة المناهج.

النتائج والمناقشة:

قمنا بتصنيف مناهج الدول قيد الدراسة وتبويب عناصرها وتصنيفها ضمن جداول خاصة بكل عنصر من العناصر التي سنقارن فيما بينها وجاءت النتائج كالتالي:

النتائج المتعلقة بالأهداف:

إن الأهداف التي تسعى مناهج الدول قيد الدراسة لتحقيقها هي:

الأهداف المعرفية: (1) إكساب التلاميذ ثقافة رياضية عامة. (2) التعرف على الألعاب الرياضية المختلفة ومهاراتها وقوانينها. (3) اكتساب العادات الصحية السليمة لتحسين الجسم. (4) معرفة العلاقات بين أجزاء الجسم أثناء الحركات الإيقاعية. (5) تعريف التلميذ بتمارين عناصر اللياقة البدنية.

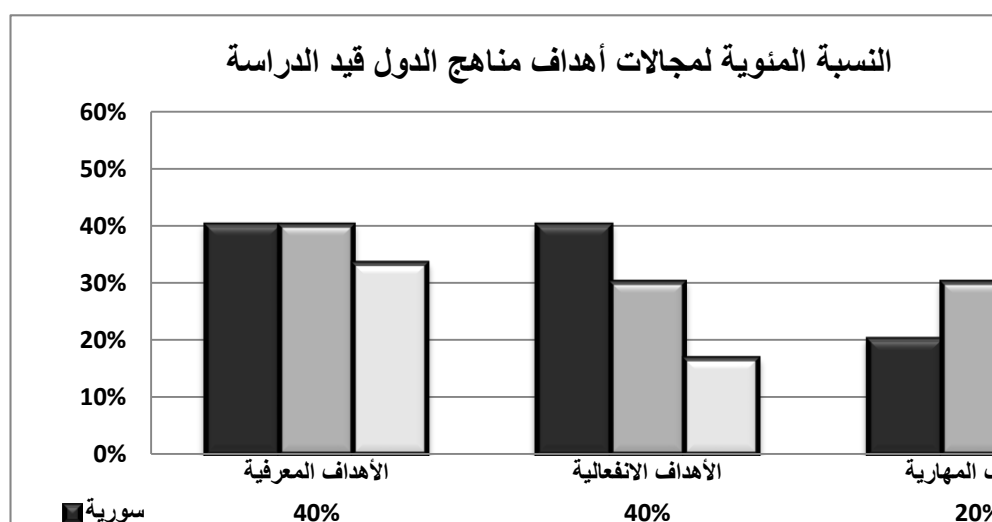
الأهداف الانفعالية: (6) ضبط الانفعالات والسيطرة عليها. (7) إكساب التلاميذ السمات الخلقية الحميدة واحترام القوانين والأنظمة. (8) توجيه التلميذ وفق ميوله واتجاهاته وقدراته البدنية العامة والخاصة. (9) إشباع الميول والرغبات من خلال تنمية الهوايات الرياضية.

الأهداف المهارية: (10) تنمية المهارات الأساسية للألعاب الرياضية المختلفة. (11) تطوير الأداء الحركي بما يسهم بتنمية عناصر اللياقة البدنية. (12) الاشتراك في مسابقات الألعاب الرياضية المختلفة. (13) القدرة على أداء حركات إيقاعية مختلفة.

الجدول (1) مقارنة أهداف مقررات التربية البدنية في مناهج الدول قيد الدراسة.

الأهداف الدولة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
سورية	✓	✓	✓	-	✓	✓	✓	✓	-	✓	✓	-	-
مصر	✓	✓	✓	-	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-
الأردن	✓	✓	✓	-	-	✓	-	-	-	✓	✓	✓	✓
المجموع	3	3	2	1	1	1	3	2	1	3	3	2	1

(✓) تعني وجود هذا الهدف في المنهاج، (-) تعني غياب هذا الهدف من المنهاج



الشكل (1) يبين النسب المئوية لمجالات أهداف مناهج الدول قيد الدراسة

ومن خلال استعراض أهداف مناهج الدول قيد الدراسة وجدناها متشابهة من حيث اعتمادها تصنيف بلوم للأهداف السلوكية، حيث قسمت الأهداف في المناهج المدروسة إلى ثلاث مجالات وهي المجال المعرفي، المجال الانفعالي والمجال المهاري، وبالرغم من هذا التشابه إلا أننا وجدنا اختلافاً في النسبة المئوية لأهداف كل مجال من المجالات الثلاث في مناهج كل دولة والشكل (1) يوضح ذلك. وقد يعزى هذا التفاوت للظروف والأوضاع الخاصة بكل دولة والتي تميزها عن باقي الدول، حيث تولي الدول اهتماماً معيناً بكل مجال حسب هذه الأوضاع والظروف، إضافةً للسياسة العامة والإستراتيجية التي تضعها كل دولة لمناهجها، فقد ركز المنهاج السوري والمصري على النواحي المعرفية والانفعالية ضمن أهدافهما بنسبة أكبر من الأهداف المهارية وقد يعزى ذلك إلى ضعف البنية التحتية والإمكانات اللازمة لتعليم المهارات الحركية في درس التربية البدنية، على عكس الأردن التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال تطوير المناهج الدراسية، كما عملت الحكومة على زيادة الاهتمام بدرس التربية البدنية وتوفير المستلزمات الضرورية له. وأيضاً يوضح الشكل السابق أن هناك اختلافاً في النسبة المئوية لأهداف هذه المجالات بين كل دولة وأخرى، فقد ركزت مناهج سورية ومصر على الناحية المعرفية في أهدافها، حيث شكلت الأهداف المتعلقة بهذه الناحية 40% من مجمل أهداف المنهاج في كلا من الدولتين، بينما ركز المنهاج الأردني على الناحية المهارية بالنسبة الأكبر والبالغة 50% من مجمل أهداف، وهذا المنهاج وهذا ما يؤيده الخولي والشافعي (2005) كون التلاميذ يميلون في هذه المرحلة إلى الحركة وممارسة أنواع الرياضات المختلفة ويتبعون عن الدروس النظرية وعليه يفضل التركيز بشكل أكبر على الأهداف المهارية في هذه المرحلة.

كما تتميز أهداف المناهج قيد الدراسة بتنوع المواضيع التي تهتم بها، ووجد الباحث تشابهاً في بعض هذه المواضيع بين مناهج الدول الثلاث، ففي المجال المعرفي تشابهت المناهج بهدفين اثنين متعلقان بمواضيع الثقافة الرياضية والتعرف على الألعاب الرياضية المختلفة ومهاراتها وقوانينها، وفي المجال الانفعالي تشابهت بهدف واحد متعلق بإكساب التلاميذ السمات الخلقية الحميدة واحترام القوانين والأنظمة، أما في المجال المهاري فيتشابهون بهدفين اثنين متعلقان بتنمية المهارات الأساسية للألعاب الرياضية المختلفة وتطوير الأداء الحركي بما يسهم بتنمية عناصر اللياقة البدنية. أما عن الاختلافات فقد احتوى المنهاج الأردني موضوع الإصابات الرياضية وطرق الوقاية منها ضمن الأهداف المعرفية للمنهاج وهو ما تم إغفاله في المنهاجين المصري والسوري على الرغم من أهميته حيث توصي المنظمة الوطنية للتربية البدنية والرياضة في أمريكا بضرورة تعريف التلاميذ بالإصابات الرياضية التي قد يتعرضون لها أثناء ممارسة النشاط الرياضي وكيفية الوقاية منها [18]، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى تأثر المناهج الأردنية بالمناهج البريطانية والتي تركز على تضمين مواضيع الصحة والوقاية من الأمراض والإصابات في مناهجها.

ومن ناحية أخرى فقد تم الاهتمام بالرياضة التنافسية والتأكيد على إقامة بطولات مدرسية سنوية في مختلف الألعاب الرياضية الفردية والجماعية في الأردن نظراً لإدراك القائمين على الرياضة المدرسية في الأردن ومخططي المدارس الأردنية لأهمية هذا الموضوع وميل التلاميذ في هذه المرحلة نحو مثل هذه الأنشطة، بينما لم يذكر هذا الجانب في المنهاجين السوري والمصري بالرغم من الأهمية التي يتميز بها حيث يؤثر إيجاباً على السمات الشخصية والخلقية لدى التلاميذ من خلال تنمية روح المنافسة، المثابرة، الصبر والتصميم لتحقيق الفوز، تقبل الخسارة واحترام الخصم، إضافةً للمواقف النفسية الإيجابية التي توفرها مواقف المنافسات والتي تزرع مشاعر الفرح والسرور في نفس التلاميذ من خلال عنصر التشويق والإثارة أثناء الأداء والتي لا توفرها حصص التربية البدنية في المدرسة. وفي المنهاجين المصري

والسوري تم ذكر اكتشاف المواهب وتوجيهها ضمن الأهداف المهارية للمنهاج دون تبيان الخطوات التي تتبع لتحقيق هذا الجانب المهم، وعليه نجد من الأهمية بمكان زيادة التركيز على هذا الجانب وتبيان السمات الهامة الواجب توافرها لدى المواهب الخاصة بالألعاب الرياضية المختلفة في هذه المرحلة العمرية، مع شرح كيفية تحقيق هذا الهدف ضمن المنهاج نظراً لاختلاف خبرة المدرسين في هذا المجال.

كما وردت الأهداف في المنهاج الأردني بشكل أشمل وأوسع من باقي المناهج المدروسة، وصيغت بطريقة واضحة، سهلة الفهم، ولا تقبل التأويل، وبشكل أفضل من المنهاجين المصري والسوري حيث تم تفصيل الأهداف وتوضيح النواحي المطلوب تحقيقها وكيفية تحقيقها بشكل دقيق، وهذا الأمر يؤيده الباحث لسببين وهما الفروق الموجودة في إعداد وتأهيل المدرسين في المدارس السورية فمنهم هو من خريجي معاهد التربية البدنية ومدة دراسته سنتان، والبعض الآخر خريج كليات التربية البدنية ومدة دراسته 4 سنوات، ومع الأسف حالياً يُعَيَّن بعض خريجي الفنون الجميلة في سورية كمدرسين للتربية البدنية، والسبب الآخر هو الفروق في قدرات وإمكانات والمستوى العلمي للمدرسين أنفسهم، وعليه يفضل صياغة الأهداف بطريقة واضحة سهلة الفهم، وتراعي الفروق الفردية للمدرسين لضمان تحقيق كافة الأهداف المرجوة من حصة التربية البدنية على أكمل وجه.

جدير بالذكر أيضاً أنه وعند استعراض باقي أجزاء المنهاج وجدنا تركيزاً على طريقة تحقيق الأهداف المهارية وبعض الأهداف المعرفية وإغفالاً تاماً لطريقة تحقيق الأهداف الانفعالية في المنهاج الأردني، أما في المنهاجين السوري والمصري فقد تم تعداد أهداف المنهاج فقط ولم تذكر أي معلومة حول طريقة تحقيق هذه الأهداف في أي من مجالاتها الثلاث، ونظراً للسبب السابق الذكر وهو الفروق الفردية بين المدرسين من نواحي التأهيل العلمي والخبرة نجد من الأهمية بمكان توضيح الأسلوب المتبع لتحقيق كافة أهداف المنهاج وصياغتها بطريقة واضحة وسهلة الفهم لا تقبل التأويل، وأن يتم التركيز بشكل خاص على طرق تحقيق الأهداف الانفعالية والمعرفية أثناء تنفيذ التمارين والألعاب في حصة التربية البدنية مما يضمن تحقيقها بالشكل الأمثل.

النتائج المتعلقة بالمحتوى:

بعد الاطلاع على مناهج التربية البدنية في سورية، مصر والأردن وجدناها تحوي مواضيع: (1) كرة السلة. (2) الكرة الطائرة. (3) كرة القدم. (4) كرة اليد. (5) ألعاب القوى. (6) الجمباز. (7) الإعداد البدني. (8) التمرينات. (9) الثقافة الرياضية والصحية. (10) التعبير الحركي. (11) الريشة الطائرة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) مقارنة محتوى مناهج الدول قيد الدراسة والنسب المئوية لكل موضوع فيها

الأردن		مصر		سورية		اسم الدولة اسم المادة	المجال الرياضي
توزن النسبي	عدد الحصص	توزن النسبي	عدد الحصص	توزن النسبي	عدد الحصص		
15.38%	12	25%	16	13.89%	10	ألعاب القوى	ألعاب القوى
10.25%	8	21.8%	14	25%	18	الجمباز	الجمباز
10.25%	6	-	-	-	-	الريشة الطائرة	الألعاب الفردية
11.53%	9	7.8%	5	15.27%	11	كرة القدم	الألعاب الجماعية
11.53%	9	7.8%	5	15.27%	11	كرة السلة	
11.53%	9	7.8%	5	15.27%	11	الكرة الطائرة	
11.53%	9	7.8%	5	15.27%	11	كرة اليد	
-	-	9.3%	6	-	-	الإعداد البدني	التمرينات البدنية
6.41%	5	12.5%	8	-	-	التمرينات الإيقاعية	
8.97%	7	-	-	-	-	التعبير الحركي	
5.12%	4	-	-	-	-	ثقافة صحية ورياضية	ثقافة صحية
78		64		72		المجموع	

من خلال الجدول (2) نلاحظ تنوع محتوى المنهاج الأردني لمرحلة التعليم الأساسي بصرفها الثلاث السابع والثامن والتاسع بشكل أكبر من المنهاجين المصري والسوري، حيث تضمنت هذه المواضيع عشرة رياضات خصص لها 78 حصة دراسية خلال العام الدراسي بفصليه الأول والثاني في الأردن، أما بالنسبة للمنهاج المصري في هذه المرحلة فاحتوى على ثماني رياضات خصص لها 64 حصة، في حين احتوى المنهاج السوري على ست رياضات فقط خصص لها 72 حصة دراسية. بالنسبة لأوجه التشابه والاختلاف في محتويات المناهج قيد الدراسة فقد تشابهت بالألعاب الجماعية بالدرجة الأولى إضافةً لألعاب القوى والجمباز، في حين أن الاهتمام بالريشة الطائرة، التعبير الحركي والثقافة الصحية والرياضية انحصر فقط في المنهاج الأردني، وتم إغفال هذه المواضيع في المنهاجين السوري والمصري. ومن ناحية أخرى تشابهت مناهج الأردن ومصر في موضوع التمرينات الإيقاعية والذي أغفله المنهاج السوري، وانفرد المنهاج المصري بتضمين الإعداد البدني في محتوى المنهاج.

أما عند مقارنة المناهج المدروسة من حيث عدد الحصص المخصصة لكل رياضة من الرياضات التي تحتويها وجدنا اختلافاً فيما بينها، حيث ركز المنهاج السوري على الجمباز بالدرجة الأولى وخصصت له 18 حصة من أصل 72، ويوزن نسبي بلغ 25% من كامل المنهاج، في حين أن المنهاجين المصري والأردني ركزا على ألعاب القوى بشكل أكبر من باقي المواضيع حيث خصص لها في المنهاج المصري 16 حصة من أصل 64 حصة بوزن نسبي بلغ 25% من كامل المنهاج، وفي المنهاج الأردني تم تخصيص 12 حصة لألعاب القوى من أصل 78، بوزن نسبي بلغ 15.38%

% من الممكن أن يعزى هذا الاختلاف إلى سياسة وتوجهات وزارات التربية ومديريات التربية البدنية نحو بعض أنواع الرياضات دوناً عن الأخرى والتي تتأثر بعوامل متنوعة ومختلفة منها ما يتعلق بالأهداف العامة للمناهج فعلى سبيل المثال تولي المناهج الأردنية اهتماماً خاصاً بتنمية اللياقة البدنية للطلاب، ولذلك قامت بتنظيم بطولة سنوية تقوم على التنافس بين الطلاب في عناصر اللياقة البدنية، وهي بطولة سنوية والمشاركة فيها إلزامية. ومن العوامل الأخرى التي تؤثر في محتوى المنهج هي الحاجات الأساسية للتلاميذ في كل مرحلة دراسية، ومنها ما يتعلق بالشعبية التي تتمتع بها بعض الرياضات أكثر من الأخرى في المجتمع المحلي للدولة ومثال ذلك أن اللعبة الشعبية الأولى في سورية والعراق هي كرة القدم، في لبنان هي كرة السلة، في إيران هي الكرة الطائرة، وأيضاً التمرينات الإيقاعية في مصر تحظى بشعبية كبيرة الأمر الذي جعل هذه الرياضات من المواضيع التي يتم التركيز على تعليمها ضمن مقررات التربية البدنية في هذه البلدان. وقد يكون للأدوات والتجهيزات والبنى التحتية ومدى توفرها في المدارس تأثيراً مهماً على اختيار الألعاب الرياضية في محتوى المناهج لكل دولة. جدير بالذكر هنا إلى أنه في المنهج السوري تم تخصيص 25% من حصص التربية البدنية في هذه المرحلة لرياضة الجمباز فقط، في حين أنه ومن خلال عمل الباحث كمدرب للتربية البدنية، فقد لاحظ ندرة الأدوات والتجهيزات الأولية اللازمة لتعليم مهارات الجمباز في المدارس وأغلب دروس التربية البدنية تقتصر على ألعاب الكرات وكرة القدم بالدرجة الأولى، وهذا يدل على أن المنهج المعمول به حالياً في سورية قد صمم بصورة نظرية بعيدة عن الواقع، وعليه يرى الباحث ضرورة الأخذ بالاعتبار مدى توفر الأدوات والتجهيزات عند تصميم المنهج، فمن غير المفيد تصميم مناهج متكامل من كافة النواحي ولكن غير قابل للتطبيق.

إن المقارنات السابقة عبارة عن مقارنات كمية لمحتويات المناهج قيد الدراسة، أما عند الخوض في تفاصيل هذه المحتويات وإجراء مقارنات نوعية بين المهارات الموجودة فيها، نجد المنهج الأردني يتفوق على المنهجين السوري والمصري، نظراً لعدد المهارات المنطقي والمتناسب مع عدد الحصص المخصصة لكل مهارة، إضافةً للتدرج في صعوبة المهارات مع التقدم بها، ومناسبتها للخصائص العمرية للتلاميذ في هذه المرحلة. أما في المنهجين السوري والمصري فقد وجدنا تشابهاً في المهارات التي يحويها كلا المنهجين مع ملاحظة عدم تناسب هذه المهارات مع عدد الحصص المخصصة لها بسبب عددها الكبير جداً ومستوى الصعوبة المرتفع لبعضها، الأمر الذي يجعل هذين المنهجين بعيدين عن الواقع وغير قابلين للتطبيق.

ومن ناحية طريقة عرض المهارات التعليمية في محتوى المناهج قيد الدراسة فقد ورد شرح المهارات في المنهج الأردني بطريقة مفصلة تضمنت مقدمة عن المهارة، الخطوات التعليمية، استراتيجيات التدريس، الأخطاء الشائعة الخاصة بها وطرق تصحيحها إضافةً لكيفية تقييم الأداء الخاص بكل مهارة، أما في المنهجين السوري والمصري فقد غاب هذا الشرح بشكل كامل وتم الإكتفاء بذكر اسم اللعبة الرياضية وتعداد المهارات الخاصة بها دون عرض أي شرح عنها سواء الخطوات التعليمية أو النواحي الفنية لها، ويرى الباحث أنه من الأهمية البالغة عرض المهارات ضمن المنهج بصورة تؤمن إيصال المعلومة بأفضل شكل ممكن عن طريق تقديم شرح كافي ووافي عن المهارات الموجودة، بحيث يحتوي الشرح على الخطوات التعليمية والنواحي الفنية، النقاط الواجب التركيز عليها في الأداء، والأخطاء الشائعة وكيفية تصحيحها، مما يسهم في منع الاجتهاد الشخصي للمدرسين والذين يختلف تأهيلهم الأكاديمي، خبرتهم وكفائتهم التعليمية. ومن المؤكد أيضاً أن مستوى الأداء المطلوب تحقيقه لدى التلاميذ في هذه المرحلة يختلف عما هو عليه الحال لدى اللاعبين المحترفين، وبالتالي نجد ضرورة ذكر مستوى الأداء المنتظر تحقيقه من تعليم المهارة وذلك ضمن

الشرح الخاص بها، إلى جانب النقاط الأساسية الواجب التركيز عليها عند تعليم المهارة، وعليه يتحقق تعليم المهارات المختلفة بنفس المستوى لجميع التلاميذ وفي جميع المدارس.

بعد استعراض النواحي المرتبطة بمحتوى المنهاج قيد الدراسة يرى الباحث ضرورة تنوع المحتوى التعليمي في هذه المرحلة، مع التأكيد على التوزيع الزمني الأمثل لهذا المحتوى على السنة الدراسية بحيث تتوافق المهارات المعلمة في كل لعبة مع عدد الحصص المخصص لها، وأن يوضع المحتوى بصورة واقعية قابلة للتطبيق تأخذ بعين الاعتبار الامكانيات والتجهيزات المتوفرة في المدارس، إضافةً للتأكيد على تقديم الشرح الكافي والوافي عن كيفية تعليم المهارات التي يحويها المنهاج والنقاط الأساسية التي ينبغي التركيز عليها في كل مهارة، مع مستوى الأداء المنتظر تحقيقه.

النتائج المتعلقة بالتقييم:

لم تتم الإشارة لطرق تقييم الأداء المتبعة في المنهاج السوري، بينما تنوعت الطرق التي يتم فيها تقييم التلاميذ ضمن المنهاجين المصري والأردني وهو ما يوضحه الجدول (3)

الجدول (3) مقارنة طرق التقييم المتبعة في مناهج التربية البدنية في الدول قيد الدراسة

ت	الأهداف الدولة	الملاحظة	الاختبارات	سلام التقدير	تقويم الأقران	سجل المعلم	التقويم الذاتي	قوائم الرصد
1	سورية	-	-	-	-	-	-	-
2	مصر	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-
3	الأردن	✓	✓	✓	-	✓	✓	✓
	المجموع	2	2	2	1	2	2	1
(✓) تعني توفر طريقة التقييم هذه في المنهاج، (-) تعني عدم توفر طريقة التقييم هذه في المنهاج								

تم ذكر العديد من طرق تقييم أداء التلاميذ في المنهاج الأردني والتي يتم استخدامها ضمن الحصة أو في نهاية العام الدراسي حيث تم شرح كل طريقة من هذه الطرق بشكل مفصل واضح وسهل الفهم. أما المنهاج المصري فاكتفى بذكر العناوين الخاصة بكل طريقة من طرق تقييم الأداء دون إعطاء أي تفصيل عنها، وأغفل المنهاج السوري هذا الجانب بشكل كامل ولم يتم ذكر أي شيء في هذا الخصوص.

مما لا شك فيه أن الهدف من حصة التربية البدنية ليس تخريج الأبطال الرياضيين، وإنما الممارسة المنتظمة للنشاط البدني، انطلاقاً من تأثيره الإيجابي على مختلف النواحي الشخصية والبدنية للتلاميذ، ونواحي الصحة العامة والوقاية من الأمراض، إضافةً لدوره المهم في اكتشاف المواهب الرياضية ورفد الأندية الرياضية بها. ونظراً لتنوع المهارات والألعاب الرياضية الواجب تعليمها وعدد الحصص القليل نوعاً ما، ينحصر مستوى الأداء المنتظر تحقيقه في التعرف على المهارات الرياضية المختلفة وتعلمها بشكلها الأولي فقط وليس أدائها بشكل احترافي كلاعبي الأندية الرياضية، وعليه يفضل شرح مواصفات الأداء المطلوب تحقيقه بشكل مفصل لا يقبل التأويل ضمن المنهاج. ونظراً لتفاوت نظرة المدرسين على اختلاف اختصاصاتهم وتحصيلهم العلمي نحو تعليم كل مهارة من المهارات الرياضية، حيث نجد منهم من يخصص لمهارة معينة العديد من الحصص ويقوم بتدريب التلاميذ عليها للوصول إلى درجة الإتقان، ومنهم من

يذكر المهارة بشكل مختصر وأحياناً لا يذكر النقاط الأساسية لها. وعليه يرى الباحث أنه ولضمان تعليم التلاميذ بصورة موحدة في جميع المدارس السورية، وتعليم كافة المهارات الموجودة في المنهاج وعدم إهمال أي منها على حساب الأخرى، يجب أن يحتوي المنهاج شرح مفصل للمهارات يشمل، الخطوات التعليمية، استراتيجيات التدريس، الأخطاء الشائعة الخاصة بها وطرق تصحيحها، النقاط الأساسية للأداء الفني المطلوب تحقيقها في كل صف وتضمن أساليب التقييم لهذه النقاط وشرحها للتلاميذ بما يضعهم في صورة الأداء المطلوب تحقيقه من قبلهم.

يرى Ozrudi [16] أنه يجب إعطاء أهمية كبيرة لموضوع التقييم ضمن المنهاج، ويفضل أن تتم عملية التقييم بصورة مستمرة خلال العام الدراسي وليس فقط في نهاية العام كي يستطيع التلاميذ مراقبة أدائهم ومعرفة نواحي القوة والضعف فيه، فعند التقييم المتتابع والمستمر يشعر التلاميذ بتطور أدائهم باستمرار مما يولد لديهم دافع إضافي لمتابعة هذا التطور وتصحيح الأخطاء وتعزيز الأداء الصحيح.

النتائج المتعلقة بباقي عناصر المناهج المدروسة:

بالنسبة للأدوات والوسائل المساعدة في تنفيذ منهاج التربية البدنية فلم تتم الإشارة إليها ضمن أي منهاج من المناهج قيد الدراسة، ولكن فقط ضمن المنهاج الأردني تم التنويه إلى استخدام الصور والرسومات التوضيحية وجهاز العرض كوسائل مساعدة لشرح المهارات المتعلقة بالألعاب الرياضية المختلفة. أما بالنسبة للأدوات المساعدة في الجانب العملي للدرس كالأقماع والحبال والكرات واللباس الرياضي وأدوات الأمان.. إلخ فلم يتم ذكر أي منها في المناهج قيد الدراسة، ومن البديهي أن تعليم المهارات الموجودة ضمن المنهاج يتأثر بتواجد الأدوات الخاصة بتعليم كل مهارة منها ولو بالحد الأدنى لها، فمن المؤكد أن القيام بتعليم مهارات كرة اليد لثلاثين طالباً باستخدام كرة واحدة لا يحظى بالجودة نفسها التي يوفرها تواجد 15 كرة مثلاً، وعليه يرى الباحث أنه يجب ذكر الحد الأدنى للأدوات المطلوب توافرها عند تعليم كل مهارة واردة في المنهاج، يفضل أن يحتوي المنهاج في أحد أجزائه على الحويلة النهائية للأدوات الواجب توافرها لتعليم المهارات الموجودة في المنهاج لكل صف دراسي، بحيث يوضح فيه الحد الأدنى والأعلى لعدد هذه الأدوات ونوعها ومواصفات كل منها. مما يساعد الإدارة المدرسية على معرفة الحد الأدنى من الأدوات الواجب توافرها لتنفيذ المنهاج الخاص بكل صف دراسي والسعي لتأمينها بالتنسيق مع دوائر التربية البدنية.

بالنسبة للمكان المخصص لتنفيذ درس التربية البدنية فلم تتم الإشارة للمكان الذي ينفذ فيه الدرس في المناهج السوري والمصري، و فقط تمت الإشارة إلى أنه في الأردن يعطى الدرس في باحة المدرسة وفي الأيام الممطرة، تستخدم قاعة الصف كبديل للباحة. وتجدر الإشارة إلى أن مدرسي التربية البدنية يضطرون لإعطاء عدد كبير من الحصص في قاعة الصف نتيجة الظروف المناخية من أمطار ورياح... إلخ، وعليه تلغى أغلب الأنشطة البدنية المقرر تنفيذها في باحة المدرسة نظراً لعدم إمكانية تنفيذها في القاعة الصفية وعدم وجود صالات رياضية مناسبة ضمن المدارس. وفي المناهج الثلاث لم يتم ذكر أي معلومة تتعلق بالفعاليات الممكن تأديتها عند تنفيذ درس التربية البدنية في الصف نتيجة للظروف المناخية غير المساعدة، وترك هذا الأمر للاجتهاد الشخصي للمدرسين وعليه عند تكرار الظروف السابقة سيؤثر ذلك على تطبيق المنهاج كاملاً كما خطط له وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة منه.

إن تنفيذ درس التربية البدنية على أكمل وجه وتحقيق جميع أهدافه منه مرتبط بتأمين المكان المناسب لإعطاء هذا الدرس في كافة الظروف المحتملة، وهذا الأمر يتطلب السعي لتأمين صالات رياضية في المدارس ولو بأبسط الإمكانيات أو العمل على تأمين مظلات ضمن ساحات المدارس تضمن تنفيذ الدروس في الأيام التي تكون فيها

الظروف المناخية غير مساعدة. وفي حال عدم القدرة على تأمين ما سبق فيجب تصميم المنهاج الدراسي للتربية البدنية بطريقة تراعي الظروف المناخية المختلفة بحيث يحتوي المنهاج على فعاليات يمكن إعطاؤها ضمن قاعة الصف كالمواضيع المتعلقة بالثقافة الصحية والرياضية، والأفلام التوضيحية الخاصة بمهارات الألعاب الرياضية المختلفة أو حتى بعض الألعاب البسيطة الهادفة التي يمكن تأديتها ضمن القاعة الصفية.

بالنسبة للزمن المخصص لدرس التربية البدنية يوضح الجدول (4) تشابه مناهج الدول قيد الدراسة في هذا الجانب فنجد أن مدة الدرس في جميع الدول هي 45 دقيقة بواقع درسين أسبوعياً. بينما اختلف العدد الكلي لحصص التربية البدنية خلال العام الدراسي بين الدول قيد الدراسة ففي سورية بلغ 72 حصّة، وفي مصر 64 حصّة، أما في الأردن فكان 78 حصّة دراسية ويعزى هذا الاختلاف للفروق بين طول السنة الدراسية بين كل دولة وأخرى والتي تبلغ 36 أسبوعاً في سورية، 32 أسبوعاً في مصر، و39 أسبوعاً في الأردن.

الجدول (4) مقارنة الزمن المخصص لحصة التربية البدنية في مناهج الدول قيد الدراسة

ت	الزمن الدولة	زمن حصة التربية البدنية	عدد حصص التربية البدنية في الأسبوع	عدد حصص التربية البدنية في العام الدراسي
1	سورية	45 دقيقة	حصتان	72 حصّة
2	مصر	45 دقيقة	حصتان	64 حصّة
3	الأردن	45 دقيقة	حصتان	78 حصّة

نظراً للفوائد العديدة للنشاط البدني المنتظم والذي توفره حصة التربية البدنية، من حيث تأثيره الإيجابي على الصحة العامة للأفراد، وتنمية مهارات التواصل والتفاعل لدى التلاميذ إضافةً للتأثير الإيجابي على تعلم المواد الأخرى كونه يزيد القدرة على التركيز ويساعد في تنمية التفكير الإبداعي، كما يقلل نسبة الدهون في الجسم ويقوي النسيج العضلي والعظمي [19]، ومن ناحية أخرى يساهم في تقليل القلق والاضطراب وبالتالي المحافظة على الصحة النفسية للأفراد [20]. ونظراً إلى أنه عند الاطلاع على المراجع والدراسات التي تناولت درس التربية البدنية نرى إجماع بأن الزمن الحالي المخصص للتربية البدنية والبالغ 90 دقيقة في الأسبوع أي حصتين دراسيتين فقط، هو زمن غير كافٍ لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا الدرس فعلى سبيل المثال أكد Ozrudi [16] على أنه يجب تخصيص ثلاثة دروس أسبوعياً على الأقل لتنفيذ مناهج التربية البدنية، وقد اقترح الاتحاد الوطني للتربية البدنية والرياضة في أمريكا المدة الزمنية المناسبة لدرس التربية البدنية وحددها بـ 225 دقيقة أي ما يعادل 5 حصص دراسية في الأسبوع، وأيد هذا الأمر Özkara [15]. ومنه يرى الباحث أنه من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس بأفضل شكل والاستفادة المثلى من الميزات التي يوفرها، يجب زيادة الاهتمام به والسعي الجاد لزيادة الوقت المخصص له عن طريق زيادة عدد حصص التربية البدنية الأسبوعية مما يضمن تنفيذه وتحقيق الأهداف العامة والخاصة له بالشكل الأمثل.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

من خلال مناقشة نتائج جداول المقارنة السابقة نستنتج ما يلي:

- 1- المنهاج السوري قديم، ويعاني من غياب كلي لبعض المكونات الأساسية التي يقوم عليها المنهاج.
- 2- تشابهت أهداف المناهج المدروسة في اعتمادها تصنيف بلوم للأهداف السلوكية.
- 3- ركز المنهاج السوري على الأهداف المعرفية والانفعالية بشكل أكبر من الأهداف المهارية، ولم يذكر طريقة تحقيق أي منها.
- 4- وردت مفردات محتوى المنهاج السوري بصورة ضخمة غير واقعية، وغير قابلة للتطبيق ولا تتناسب مع الزمن المخصص للتربية البدنية في المنهاج المدرسي.
- 5- لم تشرح المهارات الموجودة في محتوى المنهاج وتم فقط ذكر عناوين هذه المهارات.
- 6- يوجد غياب كلي لبعض المواضيع التعليمية المهمة ضمن المنهاج السوري مثل التغذية، الإصابات الرياضية، التمرينات الإيقاعية، الريشة الطائرة.
- 7- المنهاج السوري الحالي مصمم بطريقة نظرية بعيدة عن الواقع ولا تتوافق مع الأدوات والبنية التحتية الموجودة في المدارس.
- 8- الوقت المخصص للتربية البدنية في المنهاج المدرسي قليل جداً في جميع المناهج المدروسة.
- 9- المنهاج الأردني هو المنهاج الأكثر شمولية وتكامل بين المناهج المدروسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة يقترح الباحث أن المنهاج السوري يجب أن يراعي النقاط التالية:

أولاً- بالنسبة للأهداف

- 1- تخطيط أهداف المنهاج السوري وفقاً لتصنيف بلوم بما يراعي الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية، وزيادة التركيز على الأهداف المهارية.
- 2- صياغة الأهداف ضمن المنهاج بطريقة واضحة، سهلة الفهم ولا تقبل التأويل، وتوضيح الأسلوب المتبع لتحقيق هذه الأهداف.
- 3- تضمين أهداف المنهاج السوري تعليم التلاميذ الموضوعات المتعلقة بالثقافة الصحية والرياضية وكيفية تنفيذها.
- 4- يجب أن يحتوي المنهاج السوري على بعض الأهداف المتعلقة بزيادة اهتمام التلاميذ بالرياضات التنافسية والبطولات المدرسية على غرار المنهاج الأردني.
- 5- يجب أن يحتوي المنهاج على شرح دقيق للسمات الواجب توفرها في المواهب الرياضية الخاصة بكل رياضة، مما يساعد المدرسين على اختلاف إمكاناتهم ومؤهلاتهم على اكتشافها ومن ثم توجيهها لممارسة هذه الرياضة بشكل أكثر تخصصاً.

ثانياً- بالنسبة للمحتوى

- 1- اختيار محتوى المنهاج بصورة واقعية قابلة للتطبيق تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الطلاب في كل مرحلة سنوية والامكانيات والتجهيزات المتوفرة في المدارس.

- 2- توزيع الرياضات التي يحتويها المنهاج على حصص التربية البدنية لكل عام دراسي بصورة متوازنة، والتوزيع الزمني الأمثل والواقعي لمهارات هذه الرياضات وفقاً لعدد الحصص المخصصة لكل منها.
- 3- الشرح المفصل لمهارات الألعاب المختلفة مع ذكر الخطوات التعليمية، استراتيجيات التدريس، الأخطاء الشائعة لكل مهارة ضمن المنهاج.
- 4- شرح مواصفات الأداء المطلوب تحقيقه من قبل التلاميذ لكل مهارة من مهارات المنهاج، بالإضافة إلى النقاط الأساسية الواجب التركيز عليها عند تعليم المهارات.
- 5- تنوع الألعاب الرياضية في محتوى المنهاج الدراسي، مما يوفر فرصاً أكبر للتلاميذ للتعرف على أكبر عدد ممكن من الرياضات، الأمر الذي يساعد على انتقاء التلاميذ الموهوبين في جميع هذه الرياضات.

ثالثاً- بالنسبة للتقييم

- 1- التأكيد على تنوع طرق التقييم المستخدمة في منهاج التربية البدنية، مع الشرح المفصل والدقيق لخطوات كل منها.
- 2- التأكيد على أن يتم التقييم بصورة مستمرة خلال العام الدراسي وليس فقط في نهاية العام.
- 3- وضع أساليب التقييم الخاصة بكل مهارة بناءً على النقاط الأساسية للأداء الفني المطلوب تحقيقها من قبل التلاميذ في كل صف، بما يضمن تقييم المهارات المختلفة بنفس المستوى لجميع التلاميذ وفي جميع المدارس.

رابعاً- المقترحات المتعلقة بباقي عناصر المنهاج المدروسة

- 1- يجب أن يحتوي المنهاج على أنواع الأدوات والوسائل المساعدة المطلوبة لتعليم كافة مهارات هذا المنهاج، وتعداد الحد الأدنى والأعلى لها مما يساعد الإدارة المدرسية ودوائر التربية البدنية على تأمينها.
- 2- السعي لتأمين صالات رياضية في المدارس ولو بأبسط الإمكانيات، إضافةً لمظلات ضمن ساحات المدارس بما يضمن تنفيذ الدروس في الأيام التي تكون فيها الظروف المناخية غير مساعدة.
- 3- تصميم المنهاج الدراسي للتربية البدنية بطريقة تراعي الظروف المناخية المختلفة بحيث يحتوي المنهاج على فعاليات يمكن إعطائها ضمن قاعة الصف.
- 4- تخصيص فصل ضمن المنهاج السوري لشرح الفعاليات الممكن تنفيذها ضمن القاعة الصفية خلال الأيام الممطرة وشرحها بالتفصيل، مثل لعبة الشطرنج، فيديوهات للمباريات والفعاليات الرياضية.. إلخ.
- 5- بناءً على توصيات الأبحاث العلمية الحديثة ونظراً لأهمية هذا الدرس وتأثيره الإيجابي على مختلف النواحي الصحية، البدنية، النفسية، الذهنية، والاجتماعية للتلاميذ يرى الباحث أنه يجب السعي بجد لزيادة عدد حصص التربية البدنية الأسبوعية قدر الإمكان.

References:

1. Unesco. *International Charter on Physical Education, Physical Activity and Sport*. Paris. 2015; 38\ 43 C.
2. Aldairi, Ali; Alhayek, Sadek. *Physical education curricula based on the knowledge economy in the era of globalization and its practical applications*. Jordan, Alyarmook University, 2011.
3. Alkholi, Ameen; Alshafie, Jamal. *Contemporary Physical Education Curricula*. Egypt, Arabian Thought Home, 2005.

4. Ali, Issa; Hallak, Mohammed. *Comparative Education*. Syria, Tishreen University, 2004.
5. Watfi, Olfat. *The reality of physical education class in schools in the Syrian Arab Republic from the viewpoint of physical education teachers*. Syria, Tishreen University, Faculty of sport and physical education.
6. Alkholi, Ameen. *The origins of physical education and sports*. Egypt, Arabian Thought Home, 2001.
7. KLEIN MF. *A conceptual framework for curriculum decision making. The politics of curriculum decision-making*. 1991:24-41.
8. BEREDAY GZ. *Comparative analysis in education*. Prospects. 1977 Dec 1;7(4):472-87.
9. <http://moed.gov.sy/site/>
10. WALTON-Fisette JL, Wuest DA. *Foundations of Physical Education, Exercise Science, and Sport*. McGraw-Hill Education; 2018.
11. Alkhateeb, Monzer. *Educational curricula and physical education curricula*. Iraq, Baghdad University, faculty of sport education.
12. BLOOM. BS. *Taxonomy of educational objectives*. Vol. 1: Cognitive domain. New York: McKay. 1956; 20:24.
13. KITTS. M. *Assessment strategies for physical education*. Strategies. 2003 Jul 1;16(6):29-32.
14. Ratnasari D, Yani A. *Comparative Study of Geography Education Curriculum in Indonesia And Malaysia*. InIOP Conference Series: Earth and Environmental Science 2019 Jun (Vol. 286, No. 1, p. 012004). IOP Publishing.
15. ÖZKARA.AB. *Physical education in EU schools and Turkey: A comparative study*. Comparative Professional Pedagogy. 2018 Jun 1;8(2):101-6.
16. OZRUDI. M.F; Reispour. A; Firozjaei. D. G; Valizade. M, *Comparative Study of Elementary School Physical Education Curriculum of Iran and the World's Selected Countries with New Didactic System Approach*. J. Appl. Sci. & Agric., 9(4), 2014, 1979-1987.
17. Alnahas, Naglaa; Aladawee, Marwa. *Comparison of geographic education curricula in Egypt and international models*. Arab Studies in Education and Psychology, 2017, (90):444- 487.
18. National Association for Sport and Physical Education. *Standards for Advanced Programs in Physical Education Teacher Education*. U.S.A, 2011.
19. Sadratah, Fadela; Maleky, Hanan. *School sports and health*. Algeria, 2018.
20. Ahmed, Tabebe; Bader Adeen, Bosaq. *Physical activity and disease prevention. A national forum on sport and society*. Algeria, 2018.